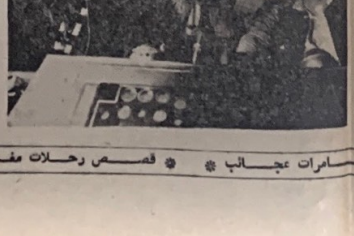

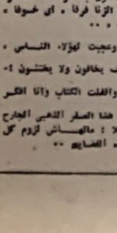

ثقافة ورأى

علوم

الإنسان .. لعبته المفضلة "الفضاء البيكوكبى"

وصل الانسان الى كل مكان فى الفضاء البيكوكبى ـ الفضاء بين كواكب المجموعة الشمسية ـ ولم يعد امامه سوى خطوات قليلة ويعيش حياته الطبيعية فى اى موقع يختاره على مدى هذا الامتداد الهائل .

وهو الان يسيطر فعلا على هذا الفضاء ، الم تلمس اصابعه منذ وقت قليل سطح كوكب المريخ ؟ وتجوب الان مركبته الفضائية « فويجر ـ ١ » وشقيقتها اعماق الكون السحيق ، وتلتحم فى الفضاء ايضا مركبتين مع محطة فضائية لتكون اول مجموعة فضائية من ثلاث قطع . وعشرات من المشروعات تنفذها وهناك تسعى كلها فى النهاية الى تحقيق السيطرة الكاملة على الفضاء .

ومنذ قليل تمكنت مركبة الفضاء الامريكية « فويجر ـ ١ » من اللحاق بشقيقتها التوأم « فويجر ـ ٢ » وكانت المركبتان الفضائيتان عندما اقتربا من بعضهما الاخر على بعد ١٢٣ مليون كيلو مترا من الارض .

وكانت المركبة « فويجر ـ ٢ » قد اطلقت يوم ٢٠ اغسطس من العام الماضى ، ثم اطلقت « فويجر ـ ١ » يوم ٥ سبتمبر الماضى . فى مسار اكثر استقامة من « فويجر ـ ٢ » ولذلك تمكنت من اللحاق بها . وتستغرق رحلة السفينتين حوالى سبع سنوات . وتهدف الرحلة الى استكشاف مجموعة الكواكب الخمسة الاخيرة من المجموعة الشمسية ، وهى كواكب المشترى وزحل ويورانس ونبتون وبلوتو . ومن المنتظر ان تقترب المركبتان من الكوكب زحل فى يونيو ١٩٨١ . وقد استغرق الاعداد لهذه الرحلة خمسة اعوام كاملة ، وبلغت نفقاتها حوالى ١٥٠ مليون دولار . وتعتبر هذه الرحلة الاولى من نوعها فى مشروعات استكشاف الفضاء

وفى نفس الوقت الذى اقتربت فيه « فويجر ـ ١ » من شقيقتها كانت هناك مجموعة فضائية من ثلاث قطع تسبح فى الفضاء لتؤكد امكانية تشييد منشئات فضائية ضخمة ، مع ضمان الامن لمن يعملون ويعيشون بها . ففى ١١ يناير الحالى تمكنت مركبة الفضاء السوفيتية « سيوز ـ ٢٧ » من الالتحام بمحطة الفضاء المدارية « ساليوت ـ ٦ » وفى نفس الوقت كانت المركبة « سيوز ـ ٢٦ » ملتحمة بالفعل مع المحطة المدارية . وكانت « ساليوت ـ ٦ » قد اطلقت يوم ٢٩ سبتمبر الماضى ، وتصميمها تضمن وجود جهازين للالتحام بها ، ويمكنها استقبال زوار لبضعة ايام الى جانب وجود طاقم عملها المعتاد واطلقت « سيوز ـ ٢٦ » يوم ١٠ ديسمبر الماضى ، وتمكنت من الالتحام اليوم التالى لاطلاقها ، وانتقل رائدا بالمحطة المدارية « ساليوت ـ ٦ » فى الفضاء « جورجى جريتشكو » و « يورى رومانينكوف » من المركبة الى المحطة ، وبدا العمل داخل المحطة لفحص اجهزتها ، وخاصة جهاز الالتحام الذى فشلت المركبة « سيوز ـ ٢٥ » فى الالتحام به

ولحقت « سيوز ـ ٢٧ » بالمجموعة فى يوم ١١ يناير الحالى ، وفى اليوم التالى ، وبعد التحامها بالمحطة انتقل رائدا الفضاء الليفتنانت كولونيل « فلاديمير جانيبكوف » ومهندس الطيران « اوليج ماكاروف » الى المحطة المدارية

والتقى داخل « ساليوت ـ ٦ » رواد الفضاء الاربعة « رومانينكو وجريتشكو وجانيبيكوف وماكاروف » وبقى الرائدان الاخيران داخل المحطة خمسة ايام ، وحانت لحظة عودتهم لكنهم لم يستخدما المركبة التى سافرا عليها ، بل سافرا على المركبة « سيوز ـ ٢٦ » التى ظلت ملتحمة مع المحطة ٣٧ يوما فى الفضاء .. وهبطت المركبة على بعد ٢١٠ كيلو مترا قرب مدينة تلينجواردو تلينجوارد فى كازاخستان ، وكان موقع هبوطها فوق منطقة جليدية ، وخرج الرائدان من المركبة دون الاستعانة باحد .

وخلال الرحلة المشتركة ، قفز احد الرواد ـ وهو فى مكانه ـ فوق السطح الداخلى للمحطة ، ولم يسبب ذلك اى خلل للمجموعة الفضائية ، وهذا يؤكد نجاح الانسان فى مشروعاته المقبلة لبناء انشاءات معقدة فى الفضاء .

كما اجريت تجربة سوفيتية فرنسية مشتركة داخل المحطة « ساليوت ـ ٦ » لدراسة اثر عوامل رحلات الفضاء على الصفات الوراثية واجريت هذه الدراسة مع الاستعانة بحوالى ١٦٠ نوعا من النباتات ، من بينها ١٢٨ نوعا فرنسيا .

وحققت عودة « سيوز ـ ٢٦ » ، حصول العلماء على نتائج التجارب التى اجريت خلال ثلاثة اشهر متواصلة داخل « ساليوت ـ ٦ »

ومن المتوقع ان يرسل الاتحاد السوفيتى مركبة فضائية اخرى تحمل رواد فضاء اقل خبرة من سابقيهم ، ومن جانب اخر ، تستعد الهند لاطلاق قمرها الصناعى الثانى بهدف استكشاف بعض الجوانب الفلكية المتعلقة بالارض ، وانجاز برنامج واسع للرصد العلمى .

كما تم اختيار اربعة من بين الفى شخص ليكونوا ملاحى فضاء على ظهر معمل الفضاء الاوربى الذى سيطلق عام ١٩٨٠ ، وسوف تجرى مجموعة من التجارب على هؤلاء الاربعة خلال الفترة التى تنتهى فى مايو القادم لاختيار افضل ثلاثة منهم بعد ذلك ينتقل الثلاثة الى تدريبات اخرى تنظمها لهم وكالة الفضاء الامريكية . وسوف ينقل المعمل الفضائى الاوربى بواسطة مكوك فضاء امريكى .

وهكذا .. تتسع دائرة مشروعات الانسان فى الفضاء يوما بعد اخر ، تشارك فيها كل الجنسيات ، وترصد لها امكانيات هائلة ، ولا تضيع هذه الجهود هباء ، بل تثمر البشرية منها كثيرا ، ويحس بها الانسان فى كل مكان على الارض ، ويكفى ان نذكر مكسب واحد من بين المئات فها هو الان يعالج الامراض المستعصية بالاستعانة بما توصل اليه فى فرع طب الفضاء . والان ينتظر الانسان حلولا جديدة لمشكلاته المتفاقمة من اعماق ذلك الفضاء السحيق .

ايهاب الحصرجى

انتجت احدى الشركات البريطانية نوعا جديدا من الرافعات ، تتميز بدرجة عالية من الامان خلال عملها . محرك الرافعة يمكنه التوقف عن العمل فورا اذا زادت كمية الغازات القابلة للاحتراق فى الجو المحيط بها ، كما ادخل تعديل على نظام تصريف العادم بها لزيادة الامان . الرافعة الجديدة تصلح للعمل فى حقول البترول .

آداب وعلوم وفنون

- « شموع لا تنطفىء » ديوان شعرى يصدر اول مارس القادم للشاعر عبد الغنى الجندى .. الديوان يضم ٣٠ قصيدة عن الحب والحياة .
- ظهر مؤخرا فى لندن كتاب جديد عن الفكر الاشتراكى البريطانى « هارولد لاسكى » . ويتعرض جرانفيل ابستوود مؤلف الكتاب لجوانب العبقرية فى شخصية لاسكى من خلال نشاطه السياسى حيث كان واحدا من قادة حزب العمال والجمعية الفابية ، ومن اوائل من حاولوا ادخال الفكر الاشتراكى الفابى فى النظم الاوروبية ..
- اقيم فى مدينة كولونيا بالمانيا الغربية معرض للفنان « روبنز » تحت اسم « روبنز وايطاليا » بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على مولد الفنان الكبير . ويضم المعرض اللوحات التى تعبر عن حياة روبنز فى وطنه الثانى ايطاليا . وقد توفى الفنان عام ١٦٤٠ ويعد من اعظم مصورى الفلمنكية واتسمت اعماله بروعة التصوير والنضج الفنى ووضوح الالوان .

شعار مصطنع .. يفتح باب المصيدة !

عماد الدين عيسى

لقد اصبح من الشائع فى حياتنا الادبية اطلاق تعبير « الادباء الشبان » على كل من يلج ميدان الخلق الادبى .. بغض النظر عن معيار القيمة الادبية التى يمثلها قلمه ، او حتى السن التى تعبر عن الاعمار ..

وقد نجد فى كثير من اعمال هؤلاء قصب السبق ذاته .. بل ومنها ما يسهم فى دفع الحركة الادبية الى الامام ..

و « شعار » او تسمية ـ والله اعلم ـ الادباء الشبان عندما نقف ازاءها وقفة موضوعية لبحث هويتها وجدواها .. سرعان ما تتكشف امامنا الحقائق ..

اولا : تناقض ذلك التعبير اذا ما جاء يقصد العمر الزمنى للاديب فالخلق الادبى قد يبدا عنده بعدما يجاوز مرحلة الشباب . ولهذا نعجب حين نقرا اطلاق ذلك الشعار وجزافا على « محمد كمال محمد » الذى جاوز الاربعين لم لا ناخذ حقا فى الميدان الا بقدر ما يتاح للذين يطلق عليهم ذلك الشعار الزائفة !! بل « ابو المعاطى ابو النجا » الذى يطرق الخمسين فضلا عن مؤلفاته وكتاباته منذ سنوات عديدة ! ويأخذنا العجب اكثر حين نسمع ان « فلانا » او « علانا » قد اعطى فى سن متاخرة اول انتاجه الادبى متمثلا فى رواية او ديوان شعر او قصة قصيرة .. لم ينضوى ـ ايضا ـ تحت نفس الشعار !!

والاعجب ان مجلة « الهلال » فى عهدها الحالى قد « قننت » ذلك الشعار حين خصصت مساحة باسم « أدب الشباب » لا لشىء الا لانهم ليسوا بيض السوالف او شاحبى الفودين .. على الاقل ..

ثانيا : من البديهى ان الاديب والادب بصفة عامة كفن حى يتعلى بالانسان معنى وروحا عبر اى زمان او مكان .. ومصداق ذلك ان آثار اليونان المادية ، وتراثها الحضارى واغلب منجزات حضارات الدنيا القديمة قد درست خلال مختلف الازمان ، ولم يصل الينا كاملا غير الروح المتمثل فى تلك الفنون ..

ثالثا : الاديب حديث الظهور او قديمة كلاهما « معاصر » ، وحسب التطور العام للخلق الفنى فى شكل ومضمون ادبى دائما فى تصاعد . وفى كلا الحالتين مهمة الناقد ان يتحقق من أبعاد تلك المقدرة ، بما لديه من معايير نقدية تنسحب على مدارس ذلك الفن ..

رابعا : نجد ان « اديب شاب » او « ادباء شبان » .. شعار يحصر الادباء الجدد امام مجتمع القراء فى دائرة « مصطنعة » تنسج من حولهم وهم عدم اكتمال النضج ..

وكم من الاعيب ومآسى وقعت بظهور « سماسرة الأدب » الذين يجيدون اللعبة ، او « تجار الكلمة » وصانعى قلمة « الشللية » قد استفادوا من تلك التجارة ربحا على رفات اصحاب المواهب الحقيقية .

خامسا : الشعار المصطنع .. لا يصلح للتعبير عن حركة بعينها فى الادب العربى .. لان هؤلاء الادباء فيما بينهم تحركات واتجاهات متباينة المنابع والاهداف ..

سادسا : ان القيمة الحقيقية تكمن فيما يجعل للاداب حيويتها بغض النظر عن سن كاتبها ، او عمر المشاركة فى ميدان الخلق الادبى ـ بل القياس ـ هنا ـ ان تكون قادرة على مسايرة الاحتياجات الروحية للانسان فى عصوره المتوالية ، بعكس الادب الذى يهرم ، ويبلى ويذوى ، ويتخلف عن المواكبة ، ورب عمل ادبى واحد ووحيد صاحبه فيستحق به جائزة عالية .. قد تكون نوبل نفسها .. دون ارتباط بسن او عمر الكاتب .

سابعا : يبرز الغرب ماقى التسمية ويضحك ، وهو خضوعها للمنطقة السكنية ! .. فكثيرا ما يختص بها الادباء قاطنو العاصمة .. تميزا لهم عن ساكنى المحافظات الاخرى .. فاولئك « ادباء اقاليم » !! وهو شعار ـ ايضا ـ يتبين لنا زيفه والمغالطة الكبرى فيه اذا ماعرفنا أن ثقافتنا تتسم اساسا بوحدة اللغة .. فلا توجد عندنا قوميات او لغات محلية بحيث تفرض كل قومية او لغة ادبا خاصا مما يستدعى ذلك التصنيف الغريب ، هذا فضلا عن العادات والتقاليد فى كافة الانحاء يحكمها التدرج الجزئى فى التفاوت وليس الفصل الكلى ..

وتاريخ الادب الحديث حجة .. ف « زينب » اول رواية مصرية كتبها د . محمد حسين هيكل خرجت من « باريس » لتعبر عن القرية فى مصر ، ولم يفترض أى جيل فيها الاقليمية من غيرها ..

و « لورنس داريل » ذلك المصرى المهاجر ، حين كتب « رباعية الاسكندرية » وجدنا من يصفه بالكاتب العالمى .

ونحن اذا ما افترضنا انتقال العاصمة من القاهرة الى محافظة اخرى فهل سنطلق على « نجيب محفوظ » وليد القاهرة الملتصق بها انه اديب اقليمى .. ؟!

ان تصنيف « أديب خارج القاهرة » تسقط حجته ، اذ يتبين لنا زيف شعار « الادباء الشبان » الذى يسبغ ايضا على « ادباء الاقاليم » ـ وهو زيف الخر ـ بمجرد انتقال الاديب الى القاهرة فيلبس ثوب « اديب شاب »

كل يوم إضافة

الرمان

يعتبر اقدم رسم لشجرة الرمان هو الوارد بمقبرة فى تل العمارنة من عهد اخناتون (١٣٧٥ ـ ١٣٥٨ ق.م)

اكل القدماء الرمان كفاكهة ، وصنعوا منه شرابا وذكروه دائما مع النبيذ .. قال المرحوم احمد كمال باشا ان محصول بستان رمسيس الثالث (١٢٩٢ ـ ١٢٢٥ ق.م) شمل عنبا ورمانا وثلاثة انواع من الشراب هى النبيذ العذب « اى عصير العنب » والنبيذ المعتاد وشراب الرمان وقد عرف القدماء ان جوهر الرمان الفعال اكثر ذوبانا فى الكحول من الماء ، فوضعوه مع البوظة ، وعالجوا الجرب بقشر الرمان ، كما وصف الرمان ضد الديدان . وقد وردت وصفة طبية لمستحلب مصنوع من جلود الرمان « معروف حاليا بالمنات » واخرى من قشر الرمان بقصد طرد الديدان المعوية

كل شئ كان

عبد الفتاح الجمل

ومن قلب القرية ترتفع زفة ، يتوافد الصبية ، من كل حارة يتصايحون ، ووراء زهرة يتجمهرون .

وعصافير الجنة لا يزفونها هذه المرة كعادتهم عندما يرونها خارج حدودها ، لم تنتظم صفوفهم الى منشدين يتغنون بمقطع ، ويردون باخر : « زهرة الهبلة » « دقوا الطبلة » ولكنها اليوم هى التى تنشد وترد .

وزهرة اسمها تنطقه محب بضم الزاى بدل الفتح ، لانهم يخصصون حتى لا يختلط الامر .

وزهرة تاكل عيشها من مخارج الجاموس والبقر

فى ركن قصى من ذيل جنينة السجان وتحت شجرة تجلس فى زاوية قائمة كالصبارة .

واذا ما اخرجت سائمة شيئا فى اى موضع من محيط يطوق زمام القرية بالحواجز المائية ، انتفضت كمن اصابه مس ، وقفزت على اقدامها ، واعتلت حجرا او كوما . ودارت بانفها فى دائرة .

وعند موقع الجاموسة يتوقف دوران منارها ، لا تكمل .

تنزل وتتجه كالمنومة .

انفها حساس الى اطلالة الجلة ، الى خرجة الجلة الطازجة .

رادارها مرهف الى الموجات الصادرة من مخارج البقر والجاموس .

وامام « الشىء العظيم » تجثو .

وبقبضتها تتناول حفنة من تراب ناعم سحبته الريح الى جانب الطريق .

تراب كالردة ترشه فوق الشىء العظيم .

وبقبضة اخرى تفرك يديها .

وبمهارة ودربة وحنكة فائقة ، تتلقى الشىء العظيم فوق راحتيها .

تتلقاه وهى تبسمل .

وكحاملات القرابين الى معابد الالهة تحمل الشىء العظيم ، وظهرها ومن فوقه راسها فى سموق النخلة .

وفوق حافة جنينة السجان المطلة على الماء من جميع الجهات ، تنثر التراب وتفرش قشات من الرز . وفوقها تبطحه قرصا عظيما ، تتولى حرارة « وع » تجفيفه ، لتبيعه بارغفة الخبز وقودا لمن الى فرنه على قشه .

اقراص الجلة التى تسميها محب فى ساعات زهوها المسكة ، وتبيعها لعزيزة ـ أنترل الفرنساوى ـ وقودا بدل الفحم .

اكتمل عقد الصبية خلف زهرة ، وسار الموكب بالاذان هذه المرة بدل الالسنة ، وزهرة تردد ، وبيديها ، اللتين تستعملان لاول مرة فى غير ما جعلتا له ، تطوح كالجوقة خلف لسانها .

والى غد .

والله أعلم

هذا الباب يجيب على استفسارات المواطنين عما يريدون معرفته من امور دينهم واحكامه

فتوى :

عبد الحليم خليل ابو حسن ـ بنها : الى اين يتجه نظر المصلى اثناء صلاته ؟!

فضيلة الشيخ عبد الفتاح بركه : يستحب ان يديم لمصلى نظره الى موضع سجوده الا عند الكعبة فينظر اليها كما جزم بذلك الماوردى والرويانى .

حديث شريف

قال رجل : يا رسول الله ، ائذن لى فى الزنا ، فزجره الناس ! فقال له الرسول : « اجلس » فجلس . ثم قال له : اتحب الزنا لامك ؟ قال : لا والله . قال اتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله . قال : اتحبه لخالتك ؟ قال: لا والله . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال : « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » فلم يلتفت الشاب الى شىء بعد ذلك .

قصة :

سب اعرابى اخر فسكت عنه . فقيل له : لم سكت ؟ فقال : ليس لى علم بمساويه ، وكرهت ان ابهته بما ليس فيه !

الكتاب المجانى

٢١٨ ـ قصص الانبياء

ان ياتيه بالغداء كما قال تعالى : « آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا (قال له فتاه كما ورد فى القرآن الكريم .. ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت » اى تركته وفقدته وقيل : المعنى نسيت امر الحوت « وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا » فرجع موسى حتى انتهى الى مجمع البحرين واذا هو بالخضر عليه السلام فذلك قوله تعالى : « قال ذلك ماكنا نبغ ـ اى نطلب ـ فارتدا ـ اى رجعا ـ على آثارهما قصصا ـ اى يقصان الاثر ـ فوجدا عبدا من عبادنا » يعنى الخضر عليه السلام .

قالوا : فانتهى موسى وفتاه الى الخضر وهو قائم يصلى على طنفسة خضراء على وجه الماء وهو متشح بثوب اخضر ، فسلم عليه موسى فقال الخضر : وانى بارضك السلام . فقال :انا موسى . فقال : موسى نبى اسرائيل ؟ قال : نعم. قال : يا موسى لقد كان فى بنى اسرائيل شغل . قال موسى : ان ربى ارسلنى اليك لاتبعك وأتعلم من علمك . ثم جلسا يتحدثان فجاءت خطافة وحملت بمنقارها من الماء . فقال الخضر : ياموسى خطر ببالك انك اعلم اهل الارض ، ما علمك وعلمى وعلم جميع الاولين والآخرين فى جنب علم الله تعالى الا اقل من الماء الذى حملته الخطافة بمنقارها . فذلك قوله تعالى : « فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا ـ نبوة وحكمة ـ وعلمناه من لدناه علما » .

وقال ابن عباس : كان الخضر يعلم علم الغيب فقال له موسى : « هل اتبعك على ان تعلمن مما

* قصص رحلات مغامرات عجائب * قصص رحلات مغامرات عجائب *

حرب النجوم

رواية علمية خيالية

تأليف : جورج لوكاس
ترجمة : سامى خشبة

لتحولت هذه الرواية الى اضخم انتاج سينمائى عرف حتى الان فى العالم ويعرض حاليا فى مئات دور السينما فى الولايات المتحدة واوروبا وغيرها ، واجمع النقاد على ان الرواية التى تولى المؤلف بنفسه اخراجها للسينما ، هى السبب الاول للنجاح الساحق للفيلم لدى النقاد والجمهور على السواء

تمهيد

فى سديم اخر وفى زمن اخر . كانت مئات الملايين من الكواكب التى تسكنها مئات الملايين من انواع الكائنات العاقلة ، ومن بينها كائنات بشرية ، قد توحدت منذ عشرات الملايين فى السنين فى جمهورية واحدة عملاقة . كان البشر هم الاقل عددا ولكنهم الاكثر ذكاء وسطوة ، كالعادة كانوا قادرين على ان يخرجوا من صفوفهم اكثر المخلوقات نبلا ايمانا بالقيم واكثرها شرا وخسة ووحشيه . وهم فى جميع الاحوال مصدر كل الثغرات ورواهها

ولكن « الجمهوريه » كانت قد اصبحت اثر التاريخ ، يتحدثون عنها فى كل الكواكب كانها اسطورة من وحى الخيال . يقولون انها فى زمن لم يعد يذكره احد ، كانت تعيش تحت حكم الشيوخ الحكماء برئاسة اكثرهم حكمة ، وتحت حماية جيش نبيل من الفرسان يسمون فرسان « اليدى » هم حماة النظام والحرية والعدل ، وانها راحت تزدهر وتنمو وتنضم اليها فى كل يوم مجموعات كوكبية باكملها من اطراف السديم التى تفصل بينها الوف السنين الضوئية ، يقطعونها بطائرات تسير باضعاف سرعة الضوء ومثلما يحدث عادة ، حينما تتجاوز الثروة والقوة حدود المعقول ، وتصبح تدعم عقول الحكماء فى تلك اللحظة ، ظهر الاشرار الذين يطمعون فى الانفراد بما يتيحه حكم سديم باكمله من احساس بالمجد .

كان « بالبتاين » عضو مجلس الشيوخ هو اكثر الاشرار ذكاء فاستطاع ان يجمع حوله الجائعين الى السلطة فى المجلس ، وان يستفيد من اطماع المجموعات التجارية العملاقة واحتكاراتها فتمكن من الوصول الى رئاسة المجلس والى حكم الجمهورية . وطالما اطمان الى نفسه فى المنصب الخطير ، اعلن نفسه امبراطورا بدلا من تنفيذ وعده باستعادة الحريه والامن فى كواكب السديم التى تفوقها الحصر وسرعان ما احاط به الاشرار ، لاعقوا الاحذية الذين عينهم فى اكبر المناصب ، فلم تصل الى النية صيحات الاف الملايين من الكائنات العاقلة فى كواكبها البعيدة مطالبه بالعدل والحرية

وتحالف حكام ولايات الامبراطورية الجدد لابادة فرسان « اليدى » العظماء ، فلم ينج منهم سوى اثنين : الاول اشترك فى المؤامرة واصبح المسئول عن جهاز الارهاب ضد الكواكب المتمردة ، والثانى استطاع الهرب من المذبحة والاختفاء فى كوكب بعيد غريب على اطراف السديم النائية المتوغلة فى اعماق الكون اما حكام الولايات الامبراطورية واستندوا الى اسم الامبراطور اللاهى فى حماية لكى يحققوا مطامعهم الشخصية .

ولكن عددا قليلا من المجموعات الكوكبية تمرد ضد هذه الشرور الجديدة ، وهنا خشيه حكام الولايات . واعلن المتمردون معارضتهم للنظام الامبراطورى ، واشهروا السلاح فى معركة من اجل استعادة الجمهورية القديمة ، وكان من بينهم عدد من اعضاء مجلس الشيوخ القديم وعلى راسهم حاكم احد الكواكب الثالثة المزدهرة .

ولكنهم منذ البداية كانوا اقل عددا بكثير من مجموعات الكواكب التى اضطرت الى الاستمرار فى الخضوع للامبراطور ولحكام الولايات وفى تلك الايام الحالكة الاولى كان من المؤكد ان شعلة المقاومة اللامعة سوف تخمد قبل ان تستطيع القاء نور الحقيقة الجديدة عبر سديم من الشعوب المقهورة المرومة ..

« لقد وقفوا فى مكان لا يناسبهم ، وجاءوا فى زمان لا يقبلهم ، فمن الطبعى ان اصبحوا ابطالا »

.. ..

.. من كلمات « ليااورجانا » كوكب الادبان

البقية غدا

* قصص رحلات مغامرات عجائب * قصص رحلات مغامرات عجائب *

مذكرات غبى

قرات اليوم فى المقريزى قوله عن مصر من اخبار الملك كلكن :

« وعمل لمثالا من صقر ملهب بجناحين ، لا يمر به زان ولا زانية ، الا كشف عورته بيده . وكان الناس يمتحنون به الزناه . فامتنعوا من الزنا فرقا ، اى خوفا ، منه » ..

وعجبت لهؤلاء الناس ، كيف يخافون ولا يختشون !.

واقفلت الكتاب وانا افكر فى هذا الصقر الذهبى الجارح قائلا : مالهاش لزوم كل هذه الفضايح ..